اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الرابعة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٢) السنة الرابعة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوان البيض

مجلة الذكوان البيض ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الأول ١٤٤٦هـ - أيلول ٢٠٢٥م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل. الباحث: مهند حمزة حميد

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الوجود بين المفهوم البديهي والفلسفي والانطولوجي دراسة فلسفية تحليلية	أ.د. زينة علي جاسم	٨
٢	منطق فهم النص القرآني الأسس والمباني المرجعية	أ.د. ستار جبر الاعرجي الباحث:أحمد غلام بدر	١٨
٣	تأويل النص الاستعاري في ضوء المصطلح البلاغي الحقيقي والمجازي	أ.م.د. بيداء عبد نجم عزام	٣٠
٤	التذكية في الفقه الامامي وفقه المذاهب الاخرى	أ. م. د. إبراهيم سلمان قاسم	٣٨
٥	السلوك الاندفاعي لدى اطفال الامهات العاملات وغير العاملات	أ.م. د. ليلى نجم ثجيل	٥٤
٦	فاعلية أنموذج رينزولي في تنمية تحصيل الأدب والنصوص وتعزيز استقلالية التعلم لدى الطلاب المتفوقين	أ.م.د.مصطفى سوادي جاسم	٧٠
٧	وسائط قدامة بن جعفر دراسة عروضيَّة	أ.م. د. نزار ياسر خير الله	٩٠
٨	دور الاعلام البيئي في تنمية الاستدامة البيئيةوالتصدي للمعوقات البيئية(مراجعة مقال)	م. م. زهراء راضي خلف	١١٠
٩	دور المرشد التربوي في العملية التربوية «مقال مراجعة»	أ.م.د. شاهين محمود عكاب	١١٦
١٠	تحليل النص الفقهي عند الامامية دراسة مقارنة بين المبسوط والعروة الوثقى	م.د. ذوالفقار عادل عيسى	١٢٢
١١	الياقوت واستعمالاته في الاندلس من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة (٩٢-٧٩٨هـ/٧١١-١٤٩٢م) -دراسة تاريخية-	أ.م. د.سعد قاسم علي	١٤٠
١٢	الشيخ محمد العريبي حياته ودوره السياسي في تاريخ العراق المعاصر ١٨٩٥-١٩٧١	أ.م. سمير عباس ريكان	١٥٤
١٣	ابن السكيت (ت٢٤٤هـ) في الميزان اللغوي إصلاح المنطق أنموذجاً	م. د.كامل ناصر سعدون	١٧٦
١٤	فاعلية التعلم الإلكتروني في زيادة دافعية طلاب الصف الرابع العلمي نحو مادة الأحياء	م. م. أمجد حسن خلف محمد	١٨٦
١٥	مستويات الوعي في روايات غائب طعمة فرمان «النخلة والجيران، وخمسة أصوات أنموذجاً»	م. م محمد طعمه مهدي أ.د. أحمد عبد الرزاق ناصر	١٩٢
١٦	تأثير الدراسات العربية في قراءة المستشرقين لمفهومي النخبوي والشعبوي	الباحثة: تمارة عباس كاظم أ.د. نظلة احمد الجبوري	٢٠٤
١٧	الازدهار العلائقي وعلاقته بالشخصية المؤثرة لدى طلبة الجامعة	م.د. أحمد حسن خلف	٢١٤
١٨	القراءة التاريخية للقرآن الكريم مقاربات نقدية لبعض الحداثيين	الباحث:اسير غافل مدلول	٢٣٤
١٩	الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الصف الرابع العلمي المرحلة الاعدادية	الباحث: حمد علي حسن	٢٥٠
٢٠	الذكاء الثقافي لدى المشرفين التربويين في محافظة كركوك	الباحث:عمر علي هزاع	٢٦٨
٢١	السوق والسلعة: قراءة نقدية في اقتصاد السوق الحر	الباحث: محمدكاظم وحيد أ. د سلام عبد علي العبادي	٢٨٢
٢٢	فاعلية استراتيجية التفكير التصميمي في حل المشكلات الجغرافية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	الباحث: مهند حمزة حميد	٢٩٤
٢٣	الحفاظ على البيئة بين القانون والشريعة	الباحث. أحمد فاضل عبيد م. د. علي مشهدي	٣١٢
٢٤	ضغوط العمل وعلاقتها بالحصانة الفكرية لمعلمي التربية الفنية	الباحث: محمد حسن ردام أ.د. مرتضى سميعي زفرقندي	٣٢٢
٢٥	Issues in TranslatingTechnical Terms inSoftware Documentation:A Comparative Studybetween Arabic and English	Aya Dahy Molan Asst.Prof. Dr. Norjan Hussain Jamal	٣٣٢

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

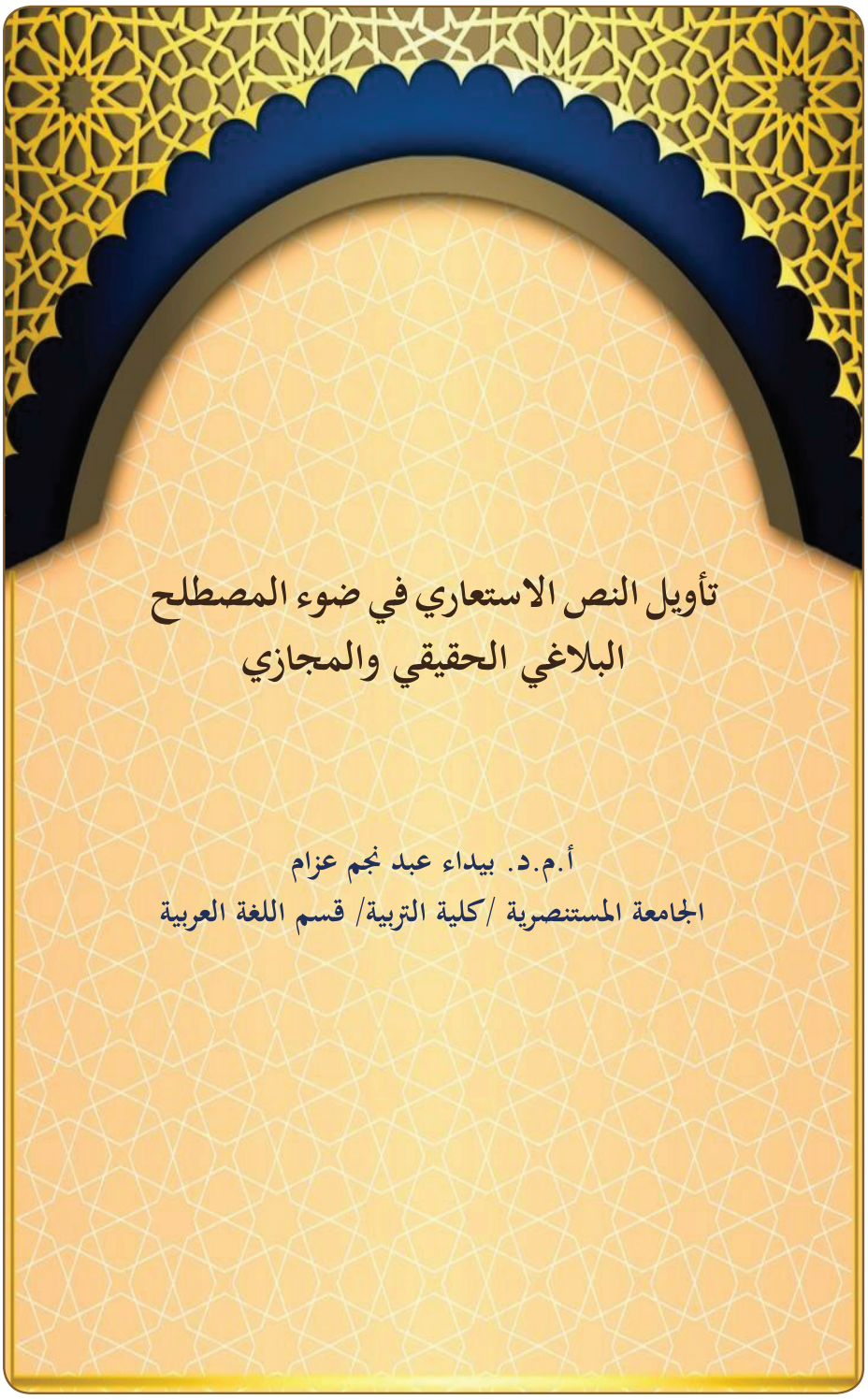

تأويل النص الاستعاري في ضوء المصطلح البلاغي الحقيقي والمجازي

أ.م.د. بيداء عبد نجم عزام
الجامعة المستنصرية /كلية التربية/ قسم اللغة العربية

المستخلص :

ان تأويل النص الاستعاري في السياق المصطلح عليه في البلاغة (الحقيقي والمجازي)،يعتمد كليا على فهم العلاقة بين المعنى الظاهر والمعنى المقصود،

وتأويل النص الاستعاري ، يعتمد على ادراك تلك العلاقة بينهما أ الحقيقي والجازي بين طرفيهما المشبه والشبه به ف المشبه هو الذي يراد وصفه، والمشبه به هو الذي استخدم للدلالة على صفات المشبه ....الخ.

وايضا يعتمد التأويل على وجود القرينة سواء كانت لفظية أم معنوية والتي تنع المتلقي من أخذ الكلام على حقيقته المباشرة أو ظاهره.

وادراك الغاية البلاغية من هذا التعبير والسعي الى احداث أثر جمالي أو نفسي لديه، ويستدعي ذلك فهم السياق الذي وردت فيه الاستعارة وكمية الجمال الذي بعثته في النص.

ويكمن دور التأويل في:

١. فهم أعمق المعاني في النصوص الاستعارية وغيرها.

٢. استيعاب الابعاد الجمالية والنفسية الكامنة وراءها.

٣. الكشف عن رؤى الكاتب وأسلوبه في التعامل مع تلك النصوص.

وبشكل عام يمكننا القول ان النصوص الاستعارية تشكل ثقلا بلاغيا كبيرا من ناحية التعبير وتفاعل المعاني لتقديم صورة بلاغية غنية بالدلالات الجديدة التي تؤثر في المتلقي.

وتبقى العلاقة بين الحقيقة والمجاز ليست تعارضا أو اختلافا ، بل يكمّل كل منهما الآخر ، فالمجاز يولد من الحقيقة ، ويعتمد عليها لفهم الصورة المجازية الجديدة.

الكلمات المفتاحية: التأويل، الاستعارة، المجاز، الحقيقة/البلاغة.

Abstract:

Interpreting a metaphorical text in its context (both literal and figurative) depends entirely on understanding the relationship between the apparent meaning and the intended meaning. Interpreting a metaphorical text, both literal and figurative, depends on understanding the relationship between the two: the simile and the metaphorical. The simile is the object to be described, and the simile is the object used to indicate the attributes of the object of the simile, etc.

Interpretation also depends on the presence of context, whether verbal or semantic, which prevents the recipient from taking the words literally or literally. Understanding the rhetorical purpose of this expression and striving to create an aesthetic or psychological impact requires understanding the context in which the metaphor appears and the degree of beauty it infuses into the text.

The role of interpretation lies in:

1. Understanding the deeper meanings in metaphorical and other texts.

2. Comprehending the aesthetic and psychological dimensions underlying them.
3. Uncovering the writer›s visions and approach to these texts. In general, we can say that metaphorical texts carry a significant rhetorical weight in terms of expression and the interaction of meanings, presenting a rhetorical image rich with new connotations that influence the recipient.
The relationship between truth and metaphor is not one of opposition or difference; rather, they complement each other. Metaphor is born from truth and relies on it to understand the new metaphorical image.

Keywords:Interpretation, Metaphor, Metaphor, Truth, Rhetoric

اشكالية البحث:

بيان التعبير بالاستعارة ومحاولة تشكيل المعنى وتأويله ، وأين يقع الحد الفاصل بين الحقيقة والمجاز ، وأيهما أغلب على الآخر.

أهداف البحث:

تحليل الشواهد للنص الاستعاري وبيان تأويل الحقيقة والمجاز .

منهجية البحث:

اعتماد منهج التحليل واستقراء وتقصي المعاني الاستعارية في النصوص القديمة والحديثة .

المقدمة: الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين ،نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله الطيبين واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

وبعد...

بتوفيق من الله عزّوجل جاء بحثنا بعنوان(تأويل النص الاستعاري في ضوء المصطلح البلاغي الحقيقي والمجازي) لفهم المصطلح الاستعاري من حيث الحقيقة والمجاز وتأويلها وفق معطياتهما في التركيب الاستعاري ضمن الصورة داخل السياق البلاغي.

وفكرة البحث هي الوصول الى ماهية كل من الحقيقة والمجاز وأثرهما في صنع الصورة الاستعارية وخروجها الى معنى مؤثر في المتلقي وأثر الاخير في ادراك تلك المعاني .

جاء البحث بمحاور أهمها هي : تعريف كل من المجاز والحقيقة وكذلك تعريف الاستعارة في ضوء ومنظور علماء البلاغة ، وايضا تسليط الضوء على الفكرة أو المفهوم الارسطي للاستعارة، وكذلك مفهوم الفكر الغربي في عملية التلقي لمفهوم الصورة اللاستعارية مع طرح الامثلة الممكنة التي توضح ذلك.

ومن ثم خاتمة البحث لابرز النتائج التي توصل اليها ،ومصادر اغنت البحث .

نسأل الله التوفيق والسداد .

المبحث الاول: مفهوم الحقيقة والمجاز والاستعارة في التراث البلاغي العربي والغربي:

أولا: تعريف الحقيقة والمجاز :

ولتوضيح ذلك نعرف كلا من المصطلحين بشكل مفصل :

١. المعنى الحقيقي: يشير هذا المعنى الى استخدام الالفاظ في دلالاتها الاصلية المباشرة التي يفهمها المتلقي والتي

وضعت في أصل اللغة دون تغيير أو انحراف عن ذلك ،
مثلا نقول: الجوُّ معتدلٌ
هذه الجملة تعني حقيقة مُشاهدة واقعة لا غبار عليها والمعنى فيها واضح غير متحول أو ضاف اليه شيء آخر.
٢. المعنى المجازي: ويشير هذا المعنى الى الالفاظ التي استخدمت بطريقة ينتقل فيها المعنى من السياق الاصلي المعروف الظاهر الى سياق آخر، بوجود علاقة وقرينة تنع ن ارادة العنى الحقيقي .
مثلا لو قلنا: فلان أسدٌ في الحروب
فان الاسد لايشاهد في الحروب وانما يشير اللفظ الى صفات الشجعان أو الفارس الذي لا يشق له غبار في المعركة، بصولاته وجولاته.وفيا يأتي تعريفهما بما أصطلح عليه علاء البلاغة:
الحقيقة: ترتبط الحقيقة بالالفاظ التي تستخدم بمعناها الاصلي المباشر،الذي وضعت له في أصل اللغة، يقول ابن فارس((ان الحقيقة من قولنا:حقّ الشيء، اذا وجب واشتقاقه من الشيء المحقق ، وهو المحكم، تقول : ثوب محقق النسج، أي : محكمه...فالحقيقة : هي الكلام الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ، ولاتقديم فيه ولا تأخير))(١)/معجم البلاغة العربية،د. بدوي طبانة،١٩٩٧ .
ويعرفها السكاكي بقوله:((الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من غير تأويل في الوضع))كاستعمال الاسد في الهيكل المخصوص ، فلفظ الاسد موضوع له بالتحقيق ولا تأويل فيه/ المصدر السابق:١٧٦
وأفاد العلوي في كتابه الطراز بأن الحقيقة(ما أفاد معنى صطلحا عليه في الوضع الذي وقع التخاطب فيه ، وعند ابن الاثير أن الحقيقة هي اللفظ الدال على موضوعه الاصلي ، والحقيقة اللغوية هي حقيقة الالفاظ في دلالتها على المعاني. / المصدر السابق:١٧٦
ويعرف الجرجاني الحقيقة بانها:كل كلمة أريد بها ما وضعت له في وضع واضع.../المصدر السابق:١٧٦
المجاز: هو استخام الالفاظ في غير معناها الاصلي. لعلاقة معينة مرتبطة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، مع وجود قرينة تمنع ارادة المعنى الاصلي.
عرفه عبد القاهر الجرجاني(٤٧٧هـ)((كل كلمة أريد بها غير ماوضعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والاول: الطراز: ج٢،١٦٢ .
وذكره أبو الفتح ابن جني (٣٩٢هـ)((مالم يُقرّ في الاستعمالات على أصل وضعه في اللغة))/المصدر السابق:٦٣ والخصائص: ٢/٤٤٩ .
وذكره ابن الاثير(٦٣٧هـ)((ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة))/الطراز: ج٦٣:١ و المثل السائر: ١/٥٨ .
ومعناه أيضا ((الاجتياز والتخطي عن موضع الى موضع ، وهذا يكشف عن وجود علاقة بين استعمال المجاز لغة واصطلاحا،فكما يجتاز الانسان وينتقل في خطاه من طريق الى طريق متجاوزا كل ما يصادفه في طريقه ، فكذلك تجتاز الكلمة موقعها أو اللفظ محله من معنى الى معنى مع ارادة المعنى الجديد ، لانها استعملت في غير ما هي موضوعة له في أصل اللغة ، أي ان المجاز تطوير لدلالة اللفظ وتحميله من العاني الستحدثة ما لا يستوعبه اللفظ نفسه في أصل وضعه))المجاز بين الحقيقتين العقلية واللغويةد. حسن احمد مهاوش، بحث عدد٢٠٠٦،٢٧
الاستعارة: نوع من أنواع المجاز تقوم على نقل الكلمة من المعنى الاصلي الى منعى اخر جازي على اساس التشبيه ع حذف أحد طرفيه المشبه أو المشبه به.
عرفها الجاحظ (٢٥٥هـ) ((الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره اذا قام مقامه))البيان والتبيين/١/١٥٢ .
((فالاستعارة عند الجاحظ من الوجهة الاسلوبية البلاغية ذات فاعلية أدبية عند منشئها عندما يتخير تكوينه لتجربته غير المجاز، أي تدخل في الاستعارة مجموعة من العناصر المتنوعة غير مكتملة ، يقوم الذهن بعقد علاقات بينها لازمة لاكتمالها وامكان نيابة بعضها عن البعض))بحث:قراءة في التراث البلاغي العربي (الاستعارة انموذجا)د. زينة غني عبد

الحسين، جامعة بابل ، ع ٨،٢٠١٢

وعدّها ابن قتيبة(٢٧٦هـ) ((العرب تستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة اذاكان المسمى بها بسبب من الاخرى أو مجاورا أو مشاكلا...)) تأويل مشكل القرآن : ١٣٥ .

وعرفها الرماني(٣٤٨هـ) بانها((تعليق العبارة على غير ما وضعت في أصل اللغة على جهة النقل للابانة))النكت للرماني:٨٥.

وأبي هلال العسكري (٣٩٥هـ) يقول عنها ووضعها تحت مسمى (بديع) ((الاستعارة نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة الى غيره لغرض وذلك اما أن يكون شرح المعنى ، وفضل الابانة عنه أو تأكيده والمبالغة فيه أو الاشارة اليه بالقليل من اللفظ أو يحسن المعرض الذي يبرز فيه وهذه الاوصاف موجودة في الاستعارة المصيبة)) الصناعتين:٢٩٥ .

ثانيا:المفهوم الارسطي للاستعارة :

يعد ارسطو أول من تناول صطلح الاستعارة في الفكر الغربي، وعرّفها بانها((نقل اسم يدلّ على شيء ما الى شيء آخر)) ... ويكون النقل من جنس الى نوع ، أو من نوع الى جنس، أو من نوع الى نوع أو حسب التمثيل))/ مقالة:عمر أوكان، أرسطو والاستعارة،المغرب، ص:٤ ع١٩٩٩،١٧ .

وأيضا ((تكتسب الاستعارة شرعيتها لدى ارسطو فقط على المستويين الشعري والخطابي ، وتقتصر على الالفاظ فقط، ولاتتعداها الى الانشطة والانساق الاخرى)) / المصدر السابق:١٣

وألغت المصادر الحديثة فكرة أرسطو السابقة بأن الاستعارة موجودة في حياتنا وتخترق الفكر والثقافة ، إذ يقول الكاتب أمبرتو إيكو((ان اللغة بطبيعتها وفي الاصل استعارية،إذ تؤسس آلية الاستعارة للنشاط اللغوي وكل قاعدة أو مواضعة لاحقة تولد بقصد تحديد الثراء الاستعاري الذي يعرّف الانسان على أنه حيوان رمزيّ))/مقالة: الاستعارة من الكلمة الى الخطاب،غصاب منصور علي الصقر،١٣

ومما سبق فان الاستعارة ضرب من ضروب المجاز قائم على اساس المشابهة مع حذف احد طرفيه،والاستعارة نوعان : استعارة تصريحية واستعارة مكنية .

الاستعارة التصريحية: ((هي ماصرح فيها بلفظ المشبه به))

الاستعارة المكنية: ((هي ما حذف فيها المشبه به ويترك شيء من لوازمه))

ولذلك لمعرفة هذا التداخل بين الحقيقة والمجاز يتوجب علينا معرفة مدى العلاقة بينهما وتأويل النص الاستعاري وتحديد عناصر الصورة البلاغية المشكلة لبنية الاستعارة(المشبه والمشبه به والقرينة)

مثال بسيط لذلك:

العلم نور :

العلم:المشبه

نور : المشبه به

وجه الشبه: الهداية والاضاءة في الظلام ، وازالة العلم للجهل من عقول الناس،أما القرينة فهي استحالة الحقيقة إذ ان العلم ليس بالشيء المادي الملموس يصدر منه النور واذلك يوجه ويؤول مجازا الى ذلك.

وقوله تعالى:((ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين)).

فالمشبه هو : الصبر، والمشبه به : شيء مادي يفرغ مثل الماء او اي سائل اخر

اما وجه الشبه هو الامتلاء والانتشار التام .

والقرينة: استحالة ان يكون الصبر شيئا ماديا يرى وانما هو تجسيد يبعد بالخيال ليسكبه مثل سكب اي سائل اخر وبهذا يتجه التعبير الى المجاز.

ودلالة المعنى في الاية هو الطلب من الله سبحانه وتعالى بان يغمرهم بالصبر الكامل كما يفيض الاناء بالماء ليعم كل

المكان وهو دلالة على الحاجة الشديدة الى الصبر في مواجهة الظلم او الشدة .

اما البعد البلاغي هو استخدام الاستعارة(افرغ علينا صبرا) ليجعل اسلوب الدعاء أكثر قوة وثباتا في التعبير إذ ان تصوير الصبر كشيء يفرّغ ويعم كل شيء لهو دلالة على أهمية الطلب أو الحاجة لذلك وربطه بين الصبر والاسلام هو اهمية هذين العنصرين لتحقيق الامان والتغلب على المصائب في هذه الحياة ونهايتها بشكل يحقق الطمأنينة للنفس.

وقول الشاعر:

غمر الرداء اذا تبسّم ضاحكا علقت لضحكته رقاب المال

نبدأ بالتعبير الحقيقي الذي هو وصف للشخص الكريم العظيم السخاء، اذ ان المشبه هو الرجل الكريم والشبه به صاحب الرداء الذي يعطي بسخاء. ووجه الشبه هو سعة الكرم الذي يشمل الاخرين، اما القرينة فهي استحالة ان يكون الرداء شيء مادي فهو مجاز كتعبير عن العطاء الواسع والكرم.

والبعد البلاغي له فيصور الكرم وكأنه رداء واسع يغطي ما حوله مما يعطي بعدا لمعنى الكرم الواسع الذي يشمل ويعم الناس جميعا.

وكذلك قوله (علقت لضحكته رقاب المال) فهو تعبير مجازي للعلاقة الحقيقية بانجذاب الاموال اليه والمجازية بان لضحكته فعل انساني وخصّها بالمجاز يمسك برقاب المال. وكأنه يقول بأن تأثير ضحكته كأنها السحر الذي يجذب الاموال، وان كرمه لايطلب بل يغدق بمجرد حضوره ووجوده في المكان ، وجمال البيت يكمن في التعبيرين غمر الرداء وعلقت رقاب المال إذ صورت المعاني المجردة الكرم وجاذبيته في صورة حسية ملموسة للقارىء، والربط بينهما بعث الطمأنينة والبهجة في طريقة العطاء والكرم وكأنه يعطي وهو مسرور ضاحك. فكل شيء في هذا البيت من رموز دلالات على التأثير الروحي والخير وانه يفتح القلوب قبل الايادي للناس.

ومما يلفت النظر اليه ان ((البلاغيين في رصدهم لبنية الاستعارة ،ومهمتها المجازية لاحظوا أن هناك بنية طارئة تؤدي المهمة ذاتها دون أن تعتمد على حضور الطرفين أو عدم حضورهما ...إن الصياغة تتداخل فيها الحدود بين الطرفين حتى يصيرا الى بناء واحد يعتمد في اداء مهمته على خلخلة المواضعة،فهو يؤدي مهة الاستعارة دون أن يأخذ شكلها... فيتم العدول عن المعنى والعبارة الى معنى آخر يكون مساويا للمعدول عنه ...))/البلاغة العربية ، قراءة أخرى،د. محمد عبد المطلب،ص:١٨٥.١٨٦ .

المبحث الثاني :الاستعارة حديثا

من أوائل من أقترح نظرية الاستعارة النظرية هو جورج لايكوف ومارك جونسن عام ١٩٨٠ في كتابهما (الاستعارات التي نحيا بها) ومقاد تلك النظرية هو((ان الاستعارة ليست مجرد سمة اسلوبية للغة ، وانما هي مسألة تصورية متأصلة في طبيعة تفاعلنا اليومي مع العلم ، فهي لاتحتل لغتنا فحسب ، بل نسقنا التصوري بأكمله))

وتوصلا الى عفوية الاستعارة واستخدامها في الحياة اليومية في لغتنا ومختلف تعاملاتنا . وأيضا توصلا الى أن تلك الاستخدامات ترتكز على امرين هما:

((دور الانسان في تحديد التصورات الدالة وقدرة الخيال البشري على خلق تصورات دالة وهذا ما عبر عنه مارك جونسن بقوله: ((بدون خيال لاشيء في العالم يمكن أن يكون ذا معنى، بدون خيال لايمكننا ابدا فهم تجاربنا ، بدون خيال لايمكننا ابدا التفكير في معرفة الواقع))/jonson mark,the body in the mind,the bodily basis of meaning , imagination,and rwason,Chicago,university of Chicago press ,١٩٨٧,p٧.

ومابين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي يبقى التواصل والتلاقي بينهما ، ان مبدأ الاستعارة هو التقاط المعنى وتجميله وحرفه الى مستوى الخيال أو تجاوز حدود الحقيقة ، وهي بالدرجة الاساس تعبير عن قدرة الكاتب على تقديم المعنى الجديد بهيئة جديدة.

وما بين التأويل الاستعاري والحقيقي مجال كبير في تحديد هويتها ، ويسهم التأويل في اكتشاف آفاق جديدة لفهم النص الادبي ، مما يساعد على اكتشاف فكرة أو معان اخرى داخل النص ويؤدي بدوره الى فهم النص بحرفية عالية. وللتأويل أثر في انتاج دلالات ومعان وأبعاد خفية للنص بالاضافة الى ابراز جماليات النص الادبي وقوة الابداع في داخله.

ويمكننا القول أن تأويل النص الاستعاري يبتديء بالقاريء أي الطرف الاول الذي يكون أقرب للنص بعد المؤلف. ((فالقاريء يسعى الى خلق نص جديد مع كل قراءة جديدة وكلما زاد الاختلاف في هذه القراءة زاد نجاح هذا المتلقي ، حيث نجاعة الحوار التأويلي تقوم على كفاءة المؤول ، كما تعد ايضا عملية خلق وابتكار جديدة.))/ جماليات التلقي في شعر عبدالله العشي ، رسالة ماجستير،صباحي حميدة ص: ١٠

ويرى لايكوف أن((الاستعارة ...ليست مجرد اسلوب قي اللغة ، بل هي تركيب بنيوي في جهاز التصور والتفكير لدى الانسان إذ انه مفطور على ان يفكر بشكل استعاري وان تتحكم في افكاره وسلوكه تلك الاستعارات التي تملأ فكره ولغته عن العالم من حوله...ويقول لاكوف ((ان الاستعارة حاضرة في كل مجالات حياتنا اليومية، انها ليست مقتصرة على اللغة ،بل توجد في تفكيرنا وفي الاعمال التي نقوم بها ايضا،ان النسق التصوري العادي الذي يسّير تفكيرنا وسلوكنا له طبيعة استعارية بالاساس))/قراءة في كتاب الاستعارات التي نحيا بها ،جورج لايكوف ومارك جونسن د. عز الدين عماري، ع١ وعن الكتاب نفسه بترجمة عبد الحميد حجفة،ص٢١.

وتساءل فولفغانغ إيزر ((كيف يكون للنص معنى لدى القاريء؟ وانه اثار مسألة القاريء الضمني على اساس أنه موجود قبل بناء النص ،والى جانب ذلك انتهى ايزر في الدعوة الى التفاعل بين النص والقاريء دون الحاجة للتعامل مع القرّاء الاخرين وتميز بفكرة الفراغات الموجودة في النص وضرورة استكمالها لتحقيق الجمالية إذ ان فكرة بنية الفراغ شغلته وانما منطقة النقص والغوض في اي عملية ابداعية))/مبادىء التلقي لدى فولفغانغ إيزر:خراجي معاد،مجلة المعيارص ١١٠.

وبما ان الاستعارة تخييل ومبنية على غموض المعاني واستتارها احيانا فتشكل لدى ايزر بما يسى (الاستذهان)وهو((جزء هام من الخيال الذي ينتج مواضيع جمالية بصورة لا نهائية ، فعندما ينتقل التلقي من مهمته المباشرة الى المستوى الثاني من القراءة يصطدم بفراغات أو بقع ايهام يجب عليه استكمالها حتى يشارك في صنع المعنى ، ومن هنا الحديث يبدو ان سدّ الثغرات أو استذهان الغموض هو هدف القاريء الحقيقي في تفاعله مع النص ... فالغموض هو الذي يخلق المتعة الجمالية ويحرّك خيال القاريء))/ المصدر السابق:١١٥

فمجازية الاستعارة وتأويلها يتوقفان عند نقطة التحول الذهني للقاريء المستجيب لظروف بناء الاستعارة ومداها الذي يحدده المتلقي أو القاريء بعبارة اخرى يتوقف التأويل الاستعاري على القاريء الفاهم للاستعارة فهي ليست مجرد لفظ جميل عابر أو مجرد نوع بلاغي في نص وانا هي بؤرة حدث واستكمال المعنى وهوية التلاحم بين الكلمات والمعنى.ووظيفة التلقي عندها استخراج بلك الصور وفهم ما وراءها من معان خفية كقول غسان كنفاني في احدى رواياته (رجال في الشمس)

((الشمس في وسط السماء ترسم فوق الصحراء قبة عريضة من لهب أبيض))/الرواية: ٩٠

وقوله:((لماذا لم تدقوا جدران الخزان؟))

فالمثال الاول الشمس فيه ليست ذلك العنصر الطبيعي الموجود من الازل وانما هي مخلوق خانق له سيطرة وهيمنة على الانسان مما تجعل المتلقي يشعر بحرارة ربما الظلم والقهر فينفعل ويتفاعل مع شخوص الرواية وكأنه جزء منها.

وأما قوله في الشاهد الثاني فهو استعارة للصمت والاستسلام في مواجهة الاحتلال مما يخلق الاحساس بالذلّ كما يراه هو والرغبة في التمرد على الواقع وكسر الصمت البشع الذي يحيط به من كل زاوية.

فأسلوبه عبر تلك الاستعارات هو كسر لقاعدة الاستعارة الحرفية فأصبحت عنده أداة اقناع للمتلقي وتحريك مشاعره وزيادة في الاستجابة وتحمل المسؤولية في الحياة.

الخاتمة:

بعون الله وبحمده خرجنا بنتائج للبحث نوجزها كالآتي:

١. ان الاستعارة هي جسر بين الحقيقة والمجاز وليست مجرد اسلوب عابر أو تزيين لفظي.

٢. إن التأويل عملية تفكيك المعنى ويعتمد على السياق الذي وردت فيه الاستعارة وثقافة المتلقي في أداء دور التأويل الصحيح.

٣. أن تأويل النص الاستعاري يبتديء بالقاريء أي الطرف الاول الذي يكون أقرب للنص بعد المؤلف.

٤. مجازية الاستعارة وتأويلها يتوقفان عند نقطة التحول الذهني للقارىء المستجيب لظروف بناء الاستعارة ومداها الذي يحدده المتلقي أو القارىء بعبارة اخرى يتوقف التأويل الاستعاري على القارىء الفاهم للاستعارة.

المقترحات:

دراسة امكانية ادخال الذكاء الاصطناعي في علية تأويل الاستعارة وتحديد اشكالية التداخل بين الحقيقة والمجاز.

المصادر والمراجع:

١. البلاغة العربية ، قراءة أخرى،د. محمد عبد المطلب،مكتبة لبنان، ناشرون،ط١٩٩٧،١ .

٢. البيان والتبيين:لابي عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق:عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي،مصر.

٣. تأويل مشكل القرآن:لابن قتيبة(٢٧٦هـ) تحقيق:السيد أحمد صقر،ط١٩٧٣،٢،دار التراث ،مصر.

٤. الخصائص:للفتح ابن جني، دار الحديث للنشر.

٥. الصناعتين الكتابة والشعر،لابي هلال العسكري،تحقيق:علي محمد البجاوي،ومحمد أبو الفضل ابراهيم،ط١٩٥٩،١،مطبعة البابي الحلبي وشركاه.

٦. الطراز:

٧. قراءة في كتاب الاستعارات التي نحيا بها ،جورج لايكوف ومارك جونسن د. عز الدين عماري، ع١ وعن الكتاب نفسه بترجمة عبد الحميد حجفة

٨. المثل السائرفي أدب الكاتب والشاعر:ضياؤ الدين ابن الاثير،د.احمد الحوفي ود.بدوي طبانة،دار نهضة مصر،القاهرة،١٩٧٣ .

٩. معجم البلاغة العربية،د. بدوي طبانة،١٩٩٧ .

١٠. النكت في اعجاز القرآن للرماني:قام بتصحيحه:عبد العليم،مكتبة الجامعة الاسلامية،دهلى،١٩٣٤ .

١١. jonson mark,the body in the mind,the bodily basis of meaning ,imagination,and rwason,Chicago,university of Chicago press ,١٩٨٧,p٧.

المقالات والدوريات:

١. مقالة:عمر أوكان، أرسطو والاستعارة،المغرب، ع١٩٩٩،١٧ .

٢. مقالة: الاستعارة من الكلمة الى الخطاب،غصاب منصور علي الصقر،

٣. مبادىء التلقي لدى فولفغانغ إيزر:خراجي معاد،مجلة المعيار، الجزائر.

٤. بحث:قراءة في التراث البلاغي العربي (الاستعارة انموذجا)د. زينة غني عبد الحسين، جامعة بابل ، ع ٢٠١٢،٨

٥. المجاز بين الحقيقتين العقلية واللغوية.د. حسن احمد مهاوش، بحث عدد٢٠٠٦،٢٧

٦. رواية رجال في الشمس ، غسان كنفاني.

الرسائل والاطاريح: .جماليات التلقي في شعر عبدالله العشي ، رسالة ماجستير،صباحي حميدة،جامعة محمد خيضر بسكرة،كلية الاداب، ٢٠١٢ .

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

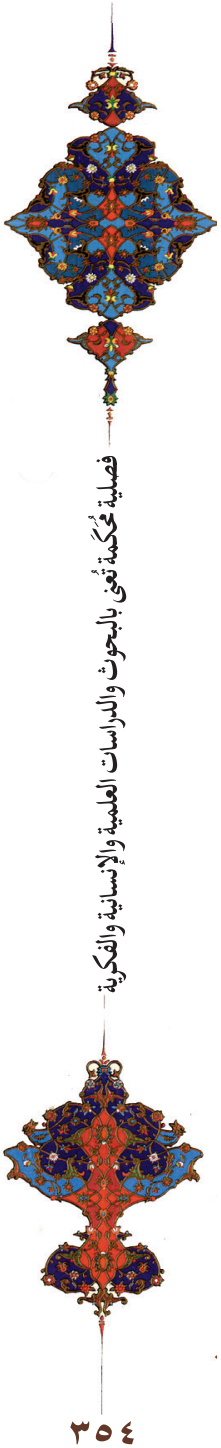

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon